من ثمرات المعقول والمنقول

للشاعر الكبير الأستاذ على الجندى

العميد السابق لكلية دار العلوم

الديلم:

جيل من العجم كانت بينهم وبين العرب عداوة راسخة، فصارت العرب تسمى كل عدو ديلميّاً، وفي ذلك يقول المتنبى:

و لا نبحت خيلى كلاب قبائل * * * كأن بها في الليل حَمْلات ديلم

سكن الميم من حملات للضرورة وحقها الفتح.

احترام الاذان:

كانت الكأس في يد سيف الدولة بن حمدان، فحدث أن أذن المؤذن بالصلاة، فوضع سيف الدولة الكأس من يده، وكان المتنبى حاضراً، فقال مرتجلا:

ألا أذّن فما أذكرت ناسى * * * ولا ليّنت قلباً وهو قاسى

و لا شغل الامير عن المعالى * * * ولا عن حقّ خالقه بكاس

ليت هذا الامير المحارب الباسل المجاهد لم تحمل يده الكأس قط، فهذا هو الاشبه بمثله.

يلقيهم في النيل:

اتصل قوم من الغلمان في مصر بالامير ((أنجور)) الاخشيدى، وحاولوا افساد العلاقات بينه وبين كافور الوصى عليه، فطالبه كافور بتسليمهم اليه فأبى، وجرت وحشة بينهما، ثم سلمهم اليه فألقاهم في النيل!! واصطلحا بعد ذلك، وهي احدى هفوات كافور على تقواه!!